[107] من دينهم بعد إذ سلمت دنياهم يقول الله تعالى: [كذبتم كذبتم لستم بها بصادقين فانه يقول الله تعالى] " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " (1). يا ابن مسعود أحب الصالحين فان المرء مع من أحبه، فان لم تقدر على أعمال البر فأحب العلماء فان الله تعالى يقول: " ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " (2). يا ابن مسعود إياك أن تشرك بالله طرفة عين وإن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صلبت أو احرقت بالنار يقول الله تعالى: " والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم " (3). يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدون ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله يقول: " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم " (4) " ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين " (5). يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول: ولذكر الله أكبر " (6) ويقول: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون " (7) ويقول: " إذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان " (8) ويقول: " ادعوني أستجب لكم " (9). يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا

_____ (1) فاطر: 11. وما بين القوسين ليس في المصدر. (2) النساء: 69. (3) الحديد: 18. (4) الكهف: 27. (5) الانعام: 52. (6) العنكبوت: 44. (7) البقرة: 152. (8) البقرة: 186. (9) المؤمن: 60.

_____